المعارك مستمرة .... والولاية الثالثة في انتظار الرئيس الحالي بلا منازع

الأزمة السورية : عمليات فرز الأصوات تتواصل... والفيتو الروسي جاهز للدفاع عن الأسد

انصار الرئيس الاسد احتفلوا مبكرا بفوزه في الانتخابات

السفير الروسي لدى مجلس الامن مستخدما الفيتو في جلسة سابقة

عواصم – وكالات : تتواصل عمليات فرز الاصوات للانتخابات الرئاسية في سوريا التي جرت يوم امس الاول واستمرت 17 ساعة متواصلة وهي الاولى من نوعها في البلاد منذ عام 1963.

وكشفت النتائج الاولية لعمليات الفرز عن تقدم كبير للرئيس الحالي بشار الاسد على منافسيه ماهر الحجار العضو في مجلس الشعب السوري (البرلمان) عن مدينة حلب والوزير السابق حسان عبدالله النوري.

ومن المقرر ان تنتهي عملية فرز الاصوات التي بدأت فور اغلاق صناديق الاقتراع منتصف الليلة الماضية خلال الـ48 ساعة المقبلة ومن ثم اعلان النتائج الرسمية.

وكانت اللجنة القضائية العليا للانتخابات اكدت ان عمليات الاقتراع سارت بكل يسر وسلاسة ولم تسجل اي حالة خرق او اشكالات تعيق سير هذه العمليات.

ووجهت رئاسة الجمهورية رسالة شكرت فيها جميع السوريين الذين شاركوا بكثافة في انتخاب مرشحهم لمنصب رئاسة الجمهورية وينتظرون نتائج التصويت ليبدأوا مرحلة جديدة من تاريخ سوريا.

وبلغ عدد المواطنين الذين يحق لهم الانتخاب والمسجلين في السجل الانتخابي 15 مليون ناخب داخل سوريا وخارجها في حين بلغ عدد المراكز الانتخابية 9601 مركز في جميع المحافظات السورية ماعدا محافظة الرقة التي تقع بكاملها تحت سيطرة تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش).

ولاقت هذه الانتخابات رفضا من كتل معارضة داخلية وخارجية وادانها المجتمع الدولي فيما اعتبرها عدد من الدول غير شرعية كما سبق ان اعتبرت الامم المتحدة ان اجراء الانتخابات الرئاسية لا ينسجم مع اتفاقية جنيف وبعرقل التوصل الى حل سياسي.

في المقابل اعتبرت الحكومة السورية قرار اجراء الانتخابات «قرارا سياديا بحت لا يسمح لاحد بالتدخل فيه».

وعلى صعيد متصل بالازمة السورية ألمحت روسيا امس الى انها ستعترض للمرة الخامسة على مشروع قرار بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة يتم مناقشته حاليا في مجلس الامن الدولي ويتعلق بايصال المساعدات الإنسانية الى سوريا.

ويدعو مشروع القرار المقدم من استراليا ولوكسمبورغ والأردن لايصال المساعدات الى الشعب السوري عبر معابر الدول الاربع المجاورة لسوريا سواء وافقت دمشق أم لم توافق على ذلك.

وقال السفير الروسي لدى الامم المتحدة فيتالي تشوركين في مؤتمر صحفي خصصه لعرض برنامجه لشهر يونيو الذي يترأس فيه مجلس الأمن «ان روسيا تواصل العمل ولديها مشروع خاص بها ونجري مناقشة حوله واعتقد انه من الممكن ان يكون لدينا منتج في النهاية».

واكد تشوركين انه لن يقبل الإشارة الى الفصل السابع الذي يعني امكان تنفيذ القرار عسكريا او بوسائل اخرى مشيرا الى «اننا بحاجة لإدراك بان الفصل السابع ينبغي القيام به بالتعاون مع حكومة البلد الذي تساعده في حين ان الفصل السابع لا يتعلق فعليا بالتعاون بل بالفرض».

ورأى ان «التعاون من قبل الحكومة السورية قد يمثل إشكالية في مثل هذه الظروف حيث ان ظروف عمل الوكالات الإنسانية ستتراجع بدلا من ان تتحسن».

واضاف «نحن نتحدث عن المعابر الحدودية بين سوريا والعراق وتركيا والأردن فهل ستكون هذه الدول ايضا ملزمة بموجب الفصل السابع بفتح حدودها للامدادات الإنسانية؟ هذا يعني ان تلك المقاربة لن تتطلب فقط ان تتخلى سوريا عن سيادتها ولكن ايضا الدول المجاورة لها».

وتوجه الى الدول الراعية للمشروع بالقول «قبل ان تبدأوا بالصياغة يجب ان تفهموا العواقب واهمها ما إذا كان هذا الامر في الواقع سيحسن الوضع على الأرض أم لا».

وحول الاقتراح الفرنسي بحرمان الدول دائمة العضوية في مجلس الامن من استخدام حق النقض (فيتو) على اي مشروع قرار حول الوضع الإنساني في اي مكان من العالم اكد تشوركين «اننا ضد ذلك فنحن ضد اي شيء يعبث بحق النقض في مجلس الامن» معتبرا ان الاقتراح الفرنسي «جذاب للجمهور فقط».

ورفض تشوركين فكرة ان روسيا ستقبل اتفاقا تسمح بموجبه بتمرير القرار حول المساعدات الى سوريا مقابل تمرير الدول الغربية لمشروع القرار الروسي حول المساعدات الروسية لأوكرانيا.

وبالنسبة لاستئناف الجهود السياسية في سوريا لفت تشوركين الى «اننا في انتظار ان يعين الأمين العام خلفا للسيد (الأخضر) الإبراهيمي». ميدانيا اعلن المرصد السوري امس تعرض عدة احياء وسط العاصمة السورية دمشق لليوم الثاني على التوالي لقصف بقذائف الهاون اسفر عن سقوط قتلى وجرحى والحاق اضرار مادية. وقال المرصد في بيان صحافي ان قذائف الهاون سقطت امس في مناطق شارع بغداد وحي المزرعة والبرامكة وابو رمانة بدمشق. واضاف ان 130 قذيفة هاون اطلقتها كتائب معارضة سقطت يوم امس الاول على مناطق في مدينة دمشق وضواحيها اسفرت عن مقتل ثلاثة اشخاص على الاقل واصابة اكثر من 15 اخرين. وذكر ان ثمانية مواطنين بينهم مقاتل من الكتائب المقاتلة قتلوا خلال اشتباكات مع قوات النظام في محافظة ادلب كما استعاد مقاتلو المعارضة السورية السيطرة على قرية المفلسة بريف حلب الجنوبي عقب اشتباكات عنيفة مع قوات النظام والمسلحين الموالين لها وسط استمرار الاشتباكات العنيفة بين الطرفين، واضاف المرصد ان ما لا يقل عن 13 عنصرا من قوات النظام والمسلحين الموالين لها لقوا مصرعهم خلال اشتباكات مع جبهة النصرة ومقاتلي الكتائب الاسلامية في محيط قريتي جبورين وام شرشوح بريف حمص الشمالي.

وصف تكتيكها بـ«الظلامي» بعدما وعد كييف بدعم طويل الأمد

أوباما يندد بـ «العدوان» الروسي في أوكرانيا

باراك اوباما

عواصم – وكالات : ندد الرئيس الاميركي باراك اوباما امس بسياسات و«عدوان» روسيا في اوكرانيا واصفا تكتيكها بـ«الظلامي» بعدما وعد كييف ورئيسها المنتخب بترو بوروشنكو بدعم يستمر لسنوات.

وقال اوباما في خطاب القاه في مناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لاول انتخابات حرة في بولندا «لن نقبل باحتلال روسيا للقرم او انتهاكاتها لسيادة اوكرانيا» وذلك بعد ساعة على لقائه الرئيس الاوكراني المنتخب في وارسو.

واضاف اوباما ان «نضال بولندا الطويل ضد الاحتلال والطغاة» انعكس في معركة اوكرانيا بعد ربع قرن والتي اظهرت ان الحرية لا تزال مهددة وغير مضمونة بشكل تلقائي.

وقال اوباما ان «دولتنا الحرة ستبقى متحدة لكي يترتب على استفزازات روسية اخرى عزلة اضافية وكلفة على روسيا».

واضاف «هذا لانه بعد خسارة ارواح وجهود كبرى لتوحيد اوروبا، كيف يمكن ان نسمح لتكتيكات ظلامية كانت سائدة في القرن العشرين ان تعتمد في هذا القرن الجديد».

والرئيس الاميركي الذي جاء لطمأنة حلفاء الولايات المتحدة من الدول السوفياتية السابقة في حلف الاطلسي اثر اسوأ ازمة بين روسيا والغرب منذ الحرب الباردة بسبب الازمة الاوكرانية، حذر ايضا من انه يجب عدم التفكير بالحرية على انها امر تلقائي.

وقال اوباما «قصة هذه الدولة تذكرنا بان الحرية ليست مضمونة تلقائيا».

واضاف «في مثل هذا اليوم قبل 25 عاما كان البولنديون يصوتون هنا والدبابات تسحق تظاهرات سلمية في ساحة تيان انمين في الجانب الاخر من العالم».

وحرص اوباما ايضا على تقديم ضمانات امنية للدول الاعضاء ضمن حلف الاطلسي التي تشعر بانها مهددة من جراء التحركات الروسية في اوكرانيا، واكد مجددا ان المادة الخامسة من ميثاق حلف الاطلسي سترغم الحلف على الدفاع عن اي دولة تتعرض لهجوم.

وقال اوباما «بولندا لن تكون وحيدة» مضيفا «واستونيا ولاتفيا وليتوانيا لن تكون وحيدة، كما ان رومانيا لن تقف وحيدة».

الضغوط الغربية على إيران تتزايد لدفعها إلى التعاون أكثر في برنامجها النووي

خامنئي : الفتن الأمريكية لم ولن تضعفنا .... ونحن أصحاب الكلمة الفصل في سياسات المنطقة

علي خامنئي

عواصم – وكالات : واجهت إيران ضغوطا غربية امس لزيادة التعاون الذي وعدت به في تحقيق متعثر منذ فترة طويلة تجريه الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة في أبحاث أجرتها طهران يشتبه أنها تتصل بإنتاج قنبلة ذرية وهو ما تنفيه الجمهورية الإسلامية.

ورحبت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ودول أخرى شاركت في اجتماع في الوكالة الدولية بعلامات على أن إيران بدأت تتعامل مع التحقيق لكنها شددت على ضرورة أن تبذل طهران مزيدا من الجهد لتبديد مخاوفهم تماما.

ويقول مسؤولون أمريكيون إن من الأفضل أن ترد إيران على أسئلة الوكالة كي يتسنى للقوى الست –الولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا وبريطانيا والصين وروسيا– التوصل إلى اتفاق طويل الأجل مع طهران. وتهدف هذه المحادثات إلى فرض مجموعة من القيود التي يمكن التحقق منها على نشاط إيران النووي وإنهاء العقوبات الدولية المفروضة على إيران.

وكانت الوكالة تحقق منذ فترة في شكوك بأن إيران ربما قامت بجهود منسقة لمعالجة اليورانيوم واختبار متفجرات وتعديل مخروط صاروخ متعدد المراحل كي تصلح لتركيب رأس حربي نووي. وقالت إيران إن هذه المزاعم كاذبة لكنها عرضت المساعدة لتوضيحها منذ تولي الرئيس حسن روحاني الرئاسة العام الماضي.

وأشار الاتحاد الأوروبي –الذي يضم ثلاث من بين القوى الست التي تتفاوض مع إيران– إلى إحراز بعض التقدم في محادثات منفصلة بين إيران والوكالة الدولية.

لكن الاتحاد الأوروبي (28 دولة) قال في بيان أمام اجتماع لمجلس محافظي الوكالة الدولية المؤلف من 35 دولة «ندعو إيران إلى تقديم المعلومات ذات الصلة للوكالة وتسريع تعاونها معها لتبديد بواعث القلق لدى الوكالة بشكل كامل.»

وطرح مبعوث كندا لدى الوكالة التي تتخذ من فيينا مقرا لها الأمر بشكل أكثر صراحة قائلا إن إيران تسلك نهجا متباطئا في تعاملها مع الوكالة.

وقال مارك بايلي لرويترز «نحن قطعا مع الرأي القائل بأن إيران تتحرك ببطء شديد في الرد على هذه الأسئلة المطروحة منذ فترة طويلة. هم في حاجة للتحرك بشكل أسرع.»

ووفقا لمسودة بيان قرأها دبلوماسي بالاتحاد الأوروبي لرويترز فإن زعماء مجموعة السبع الكبار المجتمعين في بروكسل هذا الأسبوع سيطالبون إيران بالتعاون بشكل كامل مع الوكالة «وحل كل القضايا العالقة» مما يزيد الضغوط التي تتعرض لها طهران.

وقال المدير العام للوكالة يوكيا أمانو في وقت سابق هذا الأسبوع إن إيران بدأت التعامل مع القضايا الأساسية للتحقيق الذي تجريه الوكالة الدولية لكن لا تزال هناك حاجة لبذل المزيد من الجهد.

وقال السفير الأمريكي لدى الوكالة جوزيف ماكمانوس إن التوصل إلى حل للقضايا الخاصة بما تقول الوكالة إنها أبعاد عسكرية لبرنامج إيران النووي أمر «حاسم».

وأضاف ماكمانوس أمام مجلس محافظي الوكالة «نحث إيران على زيادة تعاونها مع الوكالة في مسعى لحل القضايا العالقة.»

ورغم أن مجموعتي المحادثات منفصلتان إلا أنهما تكملان بعضهما لأنهما تركزان على الشكوك في أن إيران ربما تسعى سرا لامتلاك الوسائل والتكنولوجيا لإنتاج سلاح نووي.

وقال ماكمانوس «لن تستطيع الوكالة التوصل إلى استنتاج بشأن ما إذا كان البرنامج النووي الإيراني مخصص فقط للأغراض السلمية... إلا من خلال تعاون إيران الكامل مع الوكالة.»

ويركز التحقيق الذي تجريه الوكالة أساسا على ما إذا كانت إيران عملت على تصميم رأس حربي نووي وهو ما تنفيه إيران.

وعلى صعيد إيراني منفصل قال المرشد الأعلى لجمهورية إيران الإسلامية آية الله علي خامنئي أمس ان سنوات من «الفتن» التي أثارتها الولايات المتحدة لم تهز بلاده داعيا المسؤولين الإيرانيين الى صون الوحدة الوطنية.

وفي خطاب ألقاه لمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لوفاة مؤسس الجمهورية الإسلامية آية الله روح الله الخميني، لم يشر خامنئي الى المفاوضات النووية الصعبة الجارية مع القوى العظمى.

وأكد مسؤولون أميركيون عدة ان كل الخيارات بما فيها الخيار العسكري «مطروحة على الطاولة» في حال فشل الدبلوماسية في حل ازمة البرنامج النووي الإيراني.

وقال المرشد الاعلى الايراني في خطابه في ضريح الامام الخميني في جنوب طهران، «علينا فهم العقبات (الموجودة) على الطريق التي رسمها الامام» الخميني. مضيفا «التحدي الخارجي، هو الفتن التي تزرعها الغطرسة العالمية، ولكن صريحين، الولايات المتحدة».

وقد قطعت طهران وواشنطن علاقاتهما الدبلوماسية في خضم ثورة 1979. لكن جرى اتصال هاتفي بين الرئيسين الاميركي باراك اوباما والايراني حسن روحاني في سبتمبر 2013، الاول في خلال اكثر من 30 عاما، ما انعش الامال في حدوث تقارب بين العدوين التاريخيين.

ولم يتحدث آية الله خامنئي الذي له الكلمة الفصل في الملفات الاستراتيجية، عن اي تقارب محتمل. بل على العكس حذر من المساعي الاميركية لـ«بث الشقاق» بين الدول او اثارة الانقلابات و«ثورات الالوان».

ويبدو انه استبعد التهديد بتدخل عسكري، مؤكدا ان الاخير ليس «اولوية بالنسبة للولايات المتحدة» بعد «الخسائر الاميركية في افغانستان والعراق».

ودعا المرشد الايراني المسؤولين الايرانيين الى عدم «تحويل انتباهم عن العدو الحقيقي» من خلال التركيز على «نزاعات» داخلية تسيء الى «الوحدة الوطنية».

ويواجه الرئيس روحاني الذي يعتبر معتدلا انتقادات اوساط المحافظين الذين يعتبرون اي تسوية بشأن الملف النووي تخليا عن حقوق ايران بالطاقة الذرية.

وقال خامنئي إن «للجمهورية الإسلامية الإيرانية كلمة الفصل في سياسات المنطقة، بعد ان استطاعت ان تقف وبكل اقتدار بوجه الكيان المحتل، الذي تدعمه القوى المتغطرسة وأن تدافع عن المظلوم أمام الظالم.»

وشدد خامنئي على إن إيران اليوم ورغم الحظر الذي فرض عليها، «تطلق الأقمار الصناعية، وترسل الكائنات الحية إلى الفضاء، وتنتج الطاقة النووية، وباتت ضمن الدول العشرة الأوائل في الكثير من العلوم الحديثة، وتصدر الخامات العلمية والفنية إلى الدولة المختلفة.»

وقال إن إيران لم تضعف رغم الضغوطات العسكرية والسياسية والاقتصادية التي مورست عليها خلال الـ 35 سنة الماضية، وتطرق إلى العقبات التي أوجدتها ولا زالت الولايات المتحدة أمام إيران، «رغم أنها تعرف جيدا أنها غير قادرة على الوقوف أمام الشعب الإيراني،حسب قوله .

وصنف المرشد دول العالم إلى ثلاث مجموعات في علاقتها مع أمريكا، الأولى « تضم تلك الدول التي تذعن لأوامر أمريكا... وصدام حسين مثال على ذلك .. اما المجموعة الثانية فتضم تلك الدول التي تحاول امريكا أن تطابق سياساتها ومخططاتها معها، ولكن حين تتوفر الارضية،وتقضي الحاجة قد تطعنها من الخلف كما يحدث ذلك في الدول الأوروبية.. اما المجموعة الثالثة فهي تلك التي لا ترضخ لمطالب أمريكا لذلك تراها تستخدم جميع الظروف وشتى الوسائل ضدها، في محاولة لثنيها عن مواقفها إما بهجوم عسكري أو انقلاب أو أساليب أخرى.»

وقال خامنئي إن «البعض يحاول اليوم وفي مختلف أنحاء العالم، وتحت مسميات المجموعات التكفيرية والوهابية والسلفية أن يعمل ضد إيران وضد الشيعة وضد التشيع، لكن هؤلاء ليسوا بالاعداء الأصليين، فالعدو هو من يثير ويجند ويمول تلك المجموعات.» ووصف تلك المجموعات بانها « مجموعات جاهلة مغرر بها ولكن ترى من الضروري الدفاع عن نفسنا أمامها انطلاقا من إيماننا بضرورة الرد على أي معتد.»

الأدارة الأمريكية تفكر في نشر نظام صاروخي في الجارة الجنوبية

أوروبا تعرب عن قلقها حيال تجربة نووية رابعة لكوريا الشمالية

عواصم – وكالات : عبّر الاتحاد الأوروبي عن قلقه من تجربة نووية رابعة من المحتمل أن تقوم بها كوريا الشمالية وفق ما تؤكد تقارير في الآونة الأخيرة.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن بيان لدول الاتحاد موجه إلى اجتماع مرتقب لمجلس حكام الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا، أن «الاتحاد الأوروبي قلق جدا بشأن تقارير تشير إلى أن كوريا الشمالية قد تكون تحضر لتجربة نووية رابعة».

ويضيف البيان أن الأنشطة التي تقوم بها كوريا الشمالية «تبين بوضوح أنها تطوّر قدراتها النووية إلى أبعد حد». ودعا بيونغ يانغ إلى السماح للمفتشين الدوليين بالدخول إلى أراضيها من جديد بعد أن طردتهم عام 2009.

وحثّ البيان النظام الكوري الشمالي على التخلي عن كل برامجه النووية بما فيها برنامج الصواريخ البالستية وبرنامج تخصيب اليورانيوم، والتوقف عن «أي أنشطة استفزازية».

وسبق أن أجرت بيونغ يانغ ثلاث تجارب نووية في أكتوبر 2006 ومايو 2009 وفبراير 2013، مما أدى إلى فرض عقوبات دولية عليها.

و يوم أمس الاول قال قائد القوات الأميركية المتمركزة في كوريا الجنوبية الجنرال كورتيس سكاباروتي إنه اقترح نشر نظام دفاع صاروخي متقدم في هذا البلد لمواجهة ما يقال إنه تهديد متزايد مصدره أسلحة كوريا الشمالية.

وقالت وكالة يونهاب الكورية الجنوبية للأنباء إن سكاباروتي أوصى بنشر نظام الدفاع الصاروخي للارتفاعات العالية «ثاد» في كوريا الجنوبية.

ونقلت الوكالة عن سكاباروتي قوله إن الولايات المتحدة لم تبدأ بعد مناقشات رسمية مع مسؤولين في كوريا الجنوبية بشأن نشر النظام الصاروخي الجديد.